

الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية

الأستاذ الدكتور

علي مهدي الدجيلي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الباحث

فيصل كريم هادي الزاملي

طالب دكتوراه

المستخلص :

تهتم الدراسات الجغرافية بدراسة الظواهر الطبيعية على سطح الكرة الأرضية وتعمل على كشف التباينات المكانية وتوزيع الظواهر وتحديد معالمها وتحليلها وقياسها مكانياً وزمانياً ، كما أنها تعطي صورة للتغير المستمر لأية ظاهرة نتيجة تفاعل فيما بينها . أن لدراسة الخصائص الجغرافية الطبيعية أهمية كبيرة فهي حلقة وصل بين العلوم ، كما تعد إحدى الركائز الأساسية التي تستند عليها العلوم بمختلف مجالاتها ، وإن تحديد الموقع الجغرافي لأي منطقة أثراً في تحديد الخصائص المناخية فضلاً عن معرفة أنواع الترب وبالتالي معرفة طبيعة الغطاء النباتي والخصائص المكانية الأخرى . كما أن لدراسة الخصائص الطبيعية أثراً في تحديد المشاريع التنموية للمدن سواء أكانت (سكنية ، صحية ، نقل ، تعليمية ، تجارية ، صناعية) وغيرها .

تناولت الكثير من الدراسات الخصائص الطبيعية للمدن ، كما هو حال الدراسات الجغرافية التي تناولتها بشكل مفصل ودقيق لمعرفة التباينات المكانية والزمانية وتحديد أثارها ووضع الحلول المناسبة لها ، ونظراً لاتساع الحاجة لمثل هذه الدراسات تناول البحث دراسة الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية لأهميتها المكانية بسبب تحتلها من موقع جغرافي متميز بالنسبة للوحدات الإدارية فهي تمثل مركزاً إدارياً لمحافظة القادسية ، كما أنها تحتل موقعا مثالياً يتمثل بربط محافظات جنوب العراق ومحافظات الفرات الأوسط والعاصمة بغداد ، أي أنها تمثل حلقة وصل فيما بينها لذا يكتسب أهمية البحث موضوعا هاماً .

(الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية)

أولاً : المقدمة :

تعد دراسة الخصائص الطبيعية لأي مدينة في العالم من الموضوعات الهامة التي شغلت الباحثين لدخولها في حياة السكان وطبيعية أعمالهم ورفاهيتهم ، وتكمن أهمية البحث في كشف أهم الخصائص الطبيعية في مدينة

الديوانية . وبالنسبة للخصائص الطبيعية فهي تلك العوامل التي تحدث دون أن يكون للإنسان أو نشاطاته أو تقنياته المختلفة دور في حدوثها^(١) .

ثانياً : مشكلة البحث :

جاءت مشكلة البحث الرئيسة بالسؤال الآتي : (ما هي الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية؟)

ثالثاً : فرضية البحث :

وتمثلت فرضية البحث بـ (هنالك خصائص طبيعية لمدينة الديوانية تميزها عن بقية المدن .)

رابعاً : هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة الخصائص الطبيعية في مدينة الديوانية وتحليلها مكانياً وزمانياً ، فضلاً عن تحديد تأثيرها وتوزيعها ضمن حدود منطقة الدراسة .

خامساً : حدود منطقة الدراسة :

وتتمثل حدود البحث مكانياً بحدود مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية ، أما حدودها الزمانية فتتمثل بدراسة واقع حال للمدة بين (٢٠١٦ - ٢٠١٧) ، كما اعتمد على المدة الممتدة بين (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م) في دراسة المعطيات المناخية لمحطة الديوانية ، وتركزت الحدود الموضوعية للبحث بمعرفة أهم الخصائص الطبيعية التي تميز منطقة الدراسة عن المدن الاخرى متمثلة بالموقع الجغرافي ، السطح ، التربة ، الخصائص المناخية ، الموارد المائية ، والنبات الطبيعي .

سادساً : منهجية البحث :

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج الضرورية والملائمة لإتمامه ، إذ جاء المنهج الوصفي من خلال دراسة الخصائص الطبيعية في مدينة الديوانية ووصف وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها ، كما اتبع المنهج التحليلي في دراسة وتحليل البيانات والمعطيات المتوفرة عن منطقة الدراسة .

سابعاً : هيكلية البحث :

تمثلت هيكلية البحث بدراسة (المقدمة ، المشكلة ، الفرضية ، هدف البحث ، حدود منطقة الدراسة ، منهجية البحث ، هيكلية البحث ، الموقع الجغرافي ، السطح ، الخصائص المناخية ، التربة ، الموارد المائية ، النبات الطبيعي)

ويمكن دراسة أهم الخصائص الطبيعية في مدينة الديوانية من خلال ما يأتي :

ثامناً : الموقع الجغرافي :

للموقع الجغرافي أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية ، إذ تشكل دراسة الموقع الأساس في التحليل الجغرافي لما يعكسه من متغيرات طبيعية وبشرية ، لذا فأن لدراسة الموقع الجغرافي أهمية في رسم ملامح

المنطقة ، من خلال إسهامه في الاحتفاظ بالسكان وتنوع أنشطتهم وتباين التوزيع المكاني للمنشآت الإنتاجية والخدمية ، فضلا عن الأثر الذي يعكسه على طبيعة الخصائص الجغرافية كالسطح والتربة والموارد المائية والنبات الطبيعي وطبيعة الخصائص المناخية .

تقع مدينة الديوانية بين دائرتي عرض (٣٠° ٥٤' ٣١" - ٣٢° ٠٢' ٠٩" شمالاً ، وخطي طول (١٣° ٥١' ٤٤" - ١٧° ٥٩' ٤٤" شرقاً ، أما إدارياً تمثل المدينة مركزاً لمحافظة القادسية ، يحدها من الشمال ناحية الدغارة ومن الشرق قضاء عفك ومن الغرب قضاء الشامية، ومن الجنوب قضاء الحمزة . تبلغ مساحتها ضمن المخطط الأساس (١٨٥,٠٢٥) كيلومتر مربع .

أخذت المدينة بالنمو والتطور العمراني كونها تحتل موقعاً جغرافياً وإدارياً مثالياً يتوسط الوحدات الإدارية ضمن محافظة القادسية ، حيث يمثل مركزاً إدارياً لأربعة أفضية (الديوانية ، الشامية ، الحمزة ، عفك) ، ساعد ذلك في نمو مركزية المدينة ضمن إقليمها^(٢) .

تمثل مدينة الديوانية حلقة وصل بين الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية من جهة وبين مدن جنوب العراق من جهة أخرى ، إذ تقع في مفترق الطرق الرئيسية التي تربط محافظات الجنوب ومحافظات الفرات الأوسط من العراق مما أعطاه أهمية اقتصادية كبيرة .

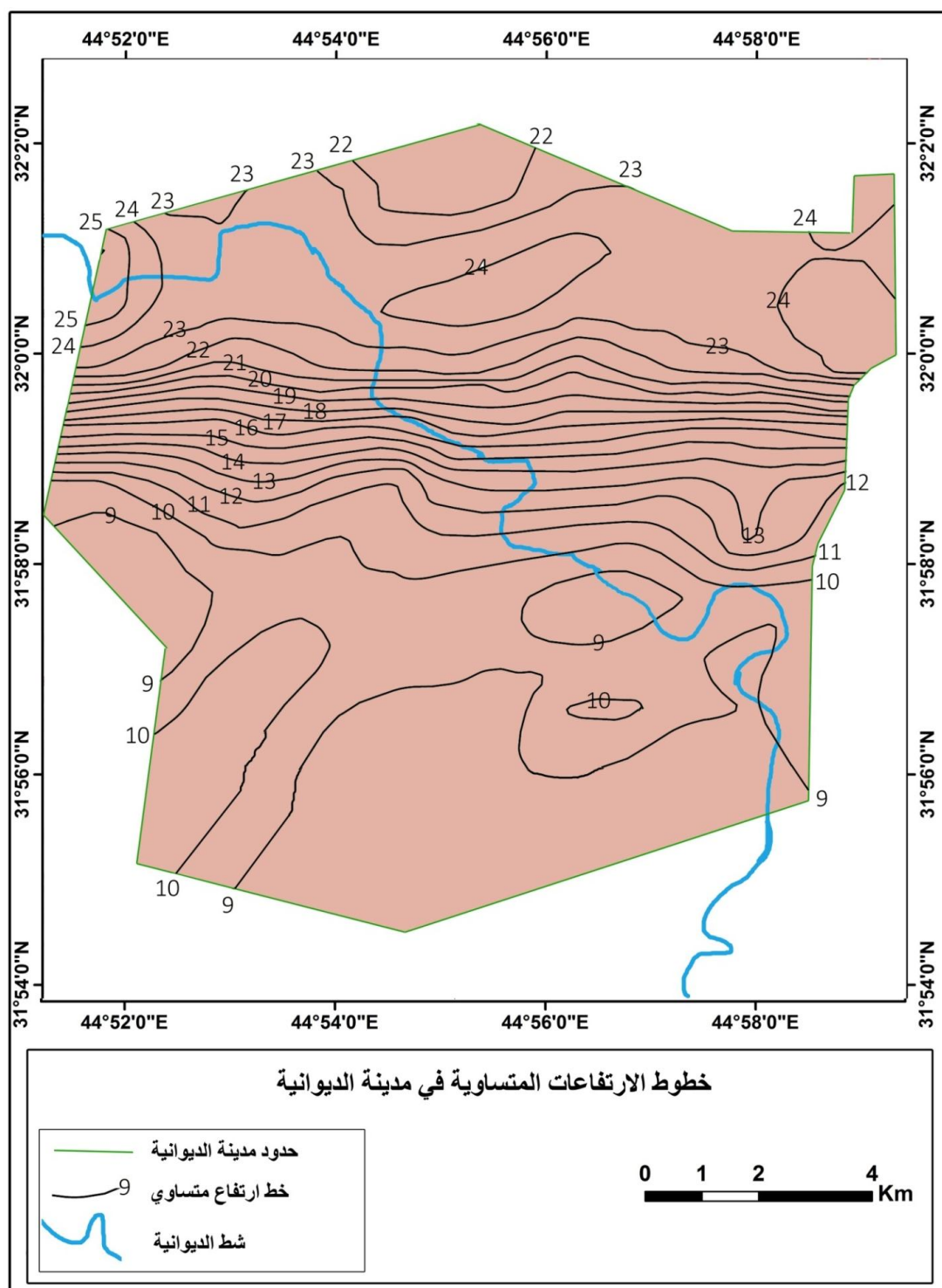
تأخذ الطرق البرية شكلاً أشبه بالعقدة الوسطية والقلب النابض لمنطقة الفرات الأوسط وحلقة الوصل التي تربط محافظات وسط وجنوب العراق ، أيضاً ساعد مرور شط الديوانية في شطر المدينة إلى نصفين غير متساويين الأمر الذي أدى إلى زيادة التركيز السكاني ونمو الأنشطة التجارية والصناعية وتطورها ، كما تداخلت العلاقة بين الموقع الجغرافي لمدينة الديوانية وطبيعة خصائص المناخ ونمط الحياة الاقتصادية من خلال تأثيره في طبيعة مناخها القاري الجاف في فصل الصيف من جهة ، وسهولة النقل وتركز السكان ونشاط الحركة التجارية ونمو الأنشطة الصناعية وكثافة الطرق البرية وتركز الدوائر الحكومية .

والجنوب الشرقي والغربي ، ويمثل مجرى شط الديوانية انعكاساً له من كثرة تعرجاته ووفرة إرساباته . و يبلغ معدل انحدار سطح المدينة (١ : ٩٠٩٠ م) (٣) .

كما تبلغ أعلى نقطة ارتفاع للسطح في شمال غرب المنطقة الجهة اليمنى لشط الديوانية ضمن حي الأساتذة بارتفاع (٢٥)م فوق مستوى سطح البحر .

يأخذ سطح المدينة بالانخفاض التدريجي من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي للمدينة ، إذ يأخذ خط الارتفاع (٢٣)م فوق مستوى سطح البحر ضمن حي الثقافي والحكيم ، مروراً إلى بأحياء العروبة الثالثة والضباط والحوراء والصدر الثانية والصدر الثالثة ويمر خط الارتفاع (٢٠)م فوق مستوى سطح البحر ضمن أحياء الجامعة وشمال حي الحسين والمعلمين والتراث وأحياء العروبة الثانية والعروبة الأولى والمتقاعدين والجمهوري الشرقي والكرامة والعدالة والأنصار . كما ويمر خط الارتفاع (١٨)م فوق مستوى سطح البحر بمنطقة شمال حي الصناعي والمعلمين وصوب الشامية مروراً بأحياء الجديدة والزعيم والفاضلية والنهضة والانتفاضة والثقافي ومنطقة جنوب حي الجنوب .

ويمر خط الارتفاع (١٦)م فوق مستوى سطح البحر ضمن حي صوب الشامية والتأميم والشهداء والوفاء والزهراء والزيتون ويستمر الانخفاض جنوب المدينة ضمن خط الارتفاع (١٠)م فوق مستوى سطح البحر ضمن أحياء الصادق الأولى والصادق الثانية والزهراء والموظفين وجنوب حي الزيتون، كما تقع أقل ارتفاع ضمن المناطق الجنوبية لمنطقة الدراسة (جنوب معمل الإطارات والنسيج) ضمن خط الارتفاع (٩)م فوق مستوى سطح البحر وهي المناطق التي أضيفت ضمن التوسع الجديد للمدينة ، وبشكل عام فإن التباين بالارتفاع من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ويمكن ملاحظة تعرجات شط الديوانية ووفرة إرساباته نتيجة لهذا الانحدار البسيط .



(خريطة - ٢)

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية لمدينة الديوانية لعام ٢٠١٥ م .

يتضح مما سبق إن انبساط واستواء السطح أسهم في التوسع الحضري والزحف العمراني للمدينة ، هذا ما عكسه التوسع للأحياء السكنية الحديثة في جميع الجهات وسهولة التمدد في اتجاهاتها المختلفة مما أسهم في زيادة التركزات السكانية ، وبالتالي زيادة احتياجاتهم ، وشق طرق النقل وربط المدينة بالوحدات الإدارية لمحافظة القادسية والمحافظات الأخرى ، فضلا عن تعدد الأنشطة الاقتصادية وسهولة الحركة التجارية ، وإمكانات التوطن الصناعي ، وطرق النقل البرية الكثيفة.

عاشراً : المناخ Climate:

تعد الخصائص المناخية من أهم الخصائص الطبيعية لأي منطقة من المناطق من خلال تأثيرها في طبيعة الغطاء النباتي والحيواني وتوزيع السكان وتركزهم وطبيعة أنشطتهم المتعددة . ومن العناصر المناخية المؤثرة (الحرارة ، الضغط الجوي والرياح ، الرطوبة الجوية) ويمكن توضيح هذه العناصر على النحو الآتي :

١ - درجات الحرارة Temperature:

تعد درجة الحرارة من عناصر المناخ المهمة التي تؤثر في البيئة ، كونها تعمل في نمو النباتات أو انعدامها ، والتي تعمل على حماية مكونات البيئة الحية وغير الحية كالترية والمياه والنبات الطبيعي وغيرها ، كما تؤثر في عناصر المناخ ومنها الرياح بشكل مباشر ، إذ أن أي ارتفاع للحرارة سيؤدي إلى تباين في الضغط وبالتالي نشوء المنخفضات الجوية ، فضلاً عن العلاقة الطردية بين درجات الحرارة والتبخر ، فكلما ارتفعت درجات الحرارة ازداد التبخر .

يتبين من (جدول - ١) و(شكل - ١) إن المعدل السنوي لدرجات الحرارة في مدينة الديوانية يبلغ (٢٤,٧)°م . يتباين هذا المعدل شهرياً ، إذ يبدأ بالارتفاع من شهر آذار (١٨,٦)°م حتى يصل أقصاه في شهر تموز (٣٥,٥)°م ، ويأخذ بالانخفاض ليصل إلى أدناه في شهر كانون الثاني (١١,٤)°م ، كما يلاحظ أن معدلات درجات الحرارة الصغرى تتباين شهرياً أيضاً، وبلغت أوطئها في شهر كانون الثاني (٦,٢)°م . ويبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة الصغرى (١٧,٧)°م . أما عن المعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى فيبلغ (٣١,٦)°م ، وسجلت أعلى معدلات درجات الحرارة في شهر تموز (٤٣,٢)°م ، وبلغ أدناه في شهر كانون الثاني (١٦,٧)°م .

٢ - الضغط الجوي والرياح Winds and Pressure:

يعد الضغط الجوي والرياح من عناصر المناخ المهمة ، لارتباطهما مع بعضهما ارتباطاً وثيقاً، فاختلاف الضغط الجوي على سطح الأرض هو السبب في تحرك الهواء من منطقة إلى أخرى.

(جدول - ١)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة ودرجات الحرارة العظمى والصغرى في مدينة الديوانية للمدة

(١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)

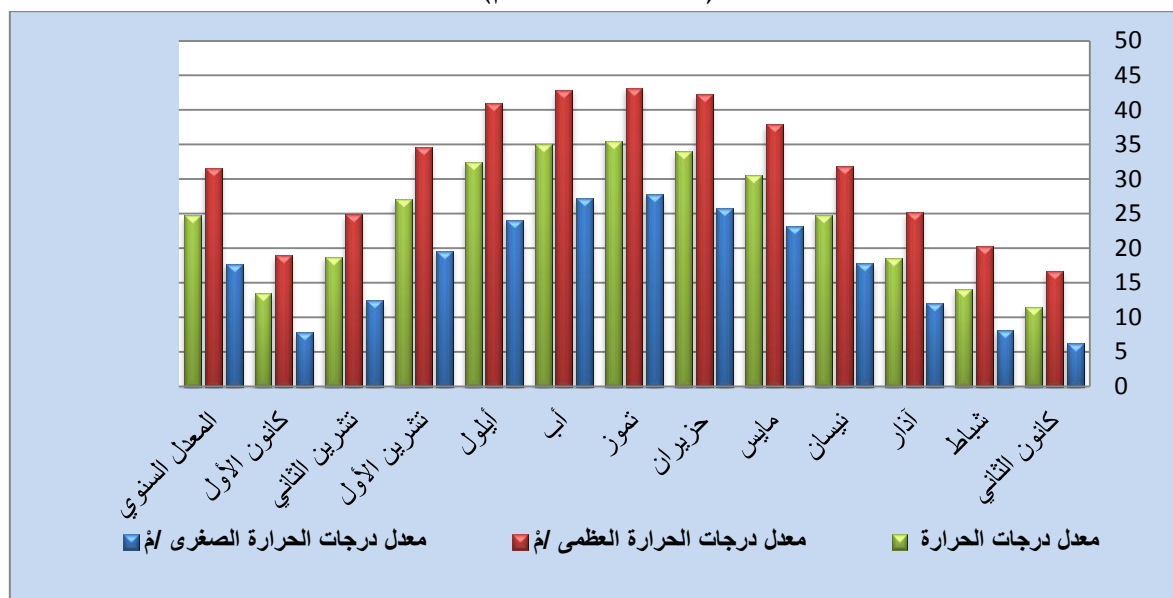
الشهر	معدل درجات الحرارة الصغرى /م	معدل درجات الحرارة العظمى /م	معدل درجات الحرارة
كانون الثاني	6.2	16.7	11.4
شباط	8.1	20.2	14.1
آذار	12.0	25.2	18.6
نيسان	17.8	31.8	24.8
مايس	23.2	37.9	30.6
حزيران	25.8	42.3	34.0
تموز	27.8	43.2	35.5
أب	27.2	42.9	35.0
أيلول	24.0	40.9	32.5
تشرين الأول	19.6	34.6	27.1
تشرين الثاني	12.4	24.9	18.7
كانون الأول	7.8	18.9	13.4
المعدل السنوي	17.7	31.6	24.7

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ م .

(شكل - ١)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة ودرجات الحرارة العظمى والصغرى في مدينة الديوانية للمدة

(١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)



المصدر : اعتمادا على (جدول - ٣) .

أ - الضغط الجوي :

يعرف الضغط الجوي على انه وزن عمود الهواء على وحدة مساحية في أية منطقة من سطح الأرض ، ويمثل وزن عمود الهواء في الحقيقة مجموع ضغوط الغازات التي يتكون منها الهواء بنسب ثابتة^(٤) . يتضح من (جدول - ٢) و(شكل - ٢) إن المعدل السنوي المسجل للضغط الجوي في محطة الديوانية بلغ (١٠١١,٥٥) مليبار. يتباين هذا المعدل شهريا ، ويبلغ أقصاه (١٠١٩,٨) مليبار خلال شهر كانون الأول لانخفاض معدلات درجات الحرارة لوقوع منطقة الدراسة تحت تأثير المرتفع السيري . وتناقصت معدلات الضغط الجوي لتصل أدناها خلال شهر تموز (١٠٠١,١) مليبار وذلك لارتفاع معدلات درجات الحرارة بسبب تأثير المنخفض الهندي الموسمي .

ب - الرياح :

تعرف الرياح على أنها الحركة الأفقية للهواء التي تأخذ تسمية اتجاهها من الجهة التي تهب منها وليس من الجهة التي تهب إليها^(٥) .

يتضح من (جدول - ٣) و(شكل - ٣) إن المعدل السنوي للرياح (٢,٧ م/ثا . يتباين المعدل شهريا ، إذ بلغ أقصاه (٣,٥ م/ثا خلال شهري حزيران وتموز . وتناقصت معدلات سرعة الرياح لتصل إلى أدناها (٢,٠ م/ثا خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني .

يلاحظ من (جدول - ٤) و(شكل - ٤) أن مدينة الديوانية تسود فيها الرياح الشمالية الغربية والغربية في معظم أيام السنة ، إذ بلغ معدلها السنوي (٢٩,٤ ، ١٥,٧%) على التوالي ، وبلغ المعدل السنوي لسكون الرياح (١٧%) ، كما تتباين اتجاهات الرياح شهريا في منطقة الدراسة ، وأن الرياح الشمالية الغربية تأتي بالمرتبة أولى لجميع أشهر السنة ، إذ بلغ أعلى نسبة تكرار شهرية لهذه الرياح في أشهر (حزيران ، تموز ، آب) وبلغت معدل تكرارها (٤١,٤ ، ٤٦,٧ ، ٤٤,٣%) على التوالي ، أيضا يلاحظ انخفاض نسب تكرار الرياح الشمالية الغربية في أشهر (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) وبلغت معدل تكرارها (٢٠,٦ ، ٢١,٢ ، ٢٢,١%) على التوالي . وتكون هذه الرياح باردة جافة في فصل الشتاء تعمل على خفض درجات الحرارة ، أما في فصل الصيف فأنها تعمل على جفاف المنطقة من خلال زيادة كمية التبخر . كما تعمل سرعة الرياح واتجاهها في الفصل الحار من زيادة الضائعات المائية وبالتالي إلى تقليل كثافة النباتات الطبيعية والمزروعة ، وبشكل عام فإن معدلات سرعة الرياح في منطقة الدراسة هادئة نسبياً .

(جدول ٢ -)

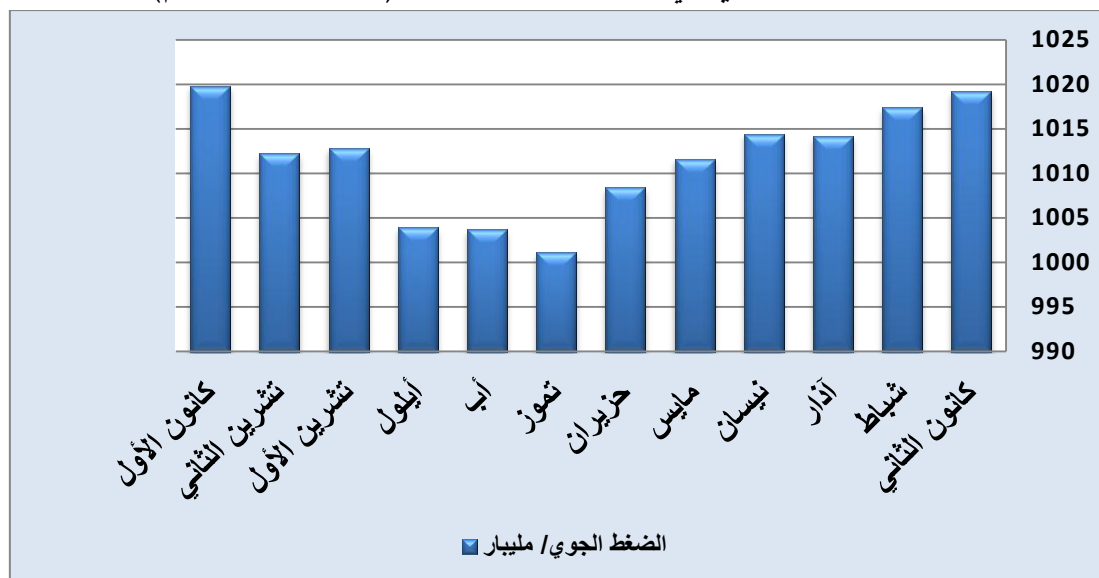
المعدلات الشهرية للضغط الجوي في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)

الشهر	الضغط الجوي / مليبار
كانون الثاني	1019.2
شباط	1017.4
آذار	1014.1
نيسان	1014.4
مايس	1011.6
حزيران	1008.4
تموز	1001.1
أب	1003.7
أيلول	1003.9
تشرين الأول	1012.8
تشرين الثاني	1012.2
كانون الأول	1019.8
المعدل السنوي	1011.55

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ م .

(شكل - ٢)

معدلات الضغط الجوي في محطة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)



المصدر : اعتمادا على (جدول - ٢) .

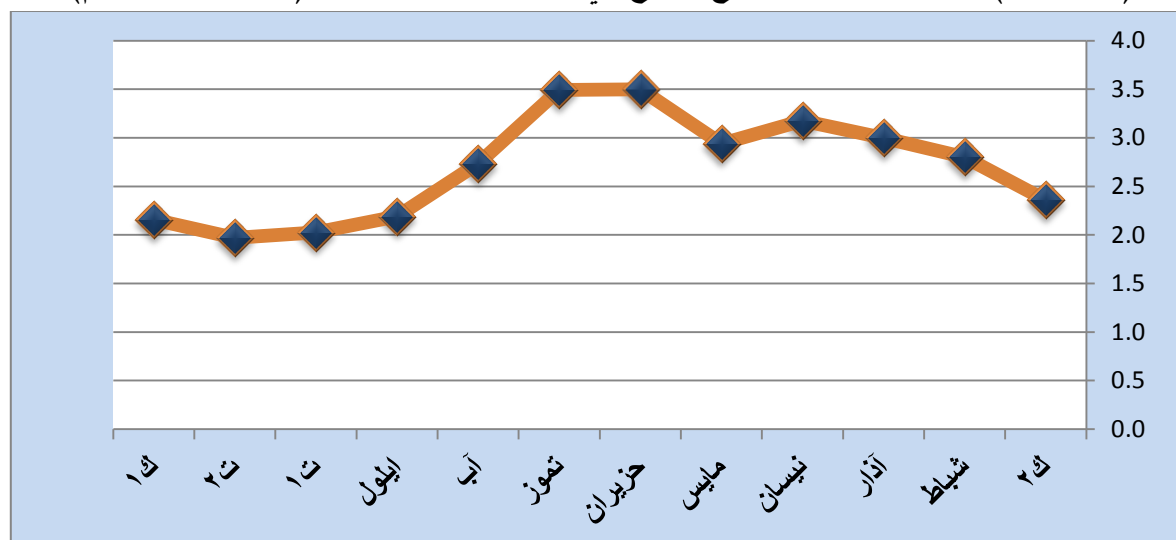
(جدول - ٣)

المعدلات الشهرية لسرع الرياح في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)

كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
2.4	2.8	3.0	3.2	2.9	3.5	3.5	2.7	2.2	2.0	2.0	2.2	2.7

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ م .

(شكل - ٣) المعدلات الشهرية لسرع الرياح في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥م)



المصدر : اعتمادا على (جدول - ٣) .

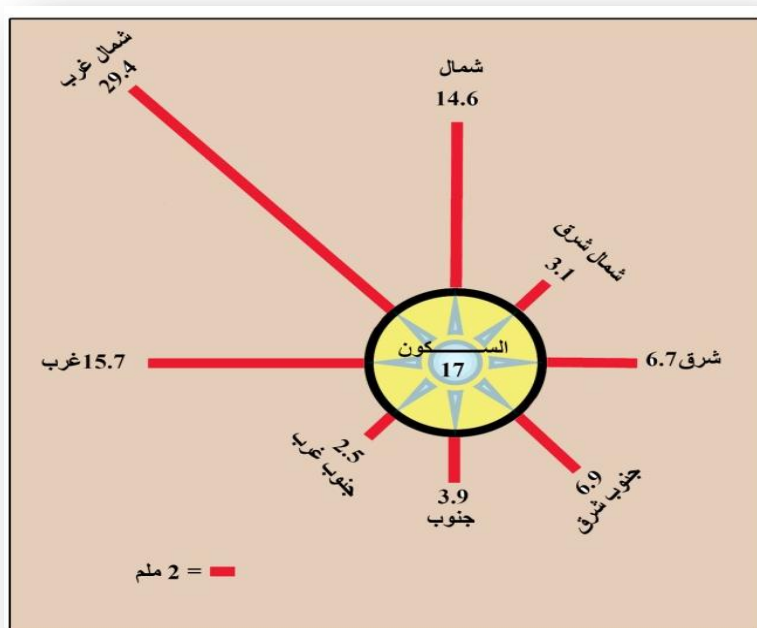
(جدول - ٤)

النسب المئوية (%) لمعدلات تكرار الرياح الشهرية لمحطة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)

الشهر	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	السكون
كانون الثاني	10.7	2.4	10.1	10.4	6.2	3.1	15.5	21.2	20.4
شباط	10.6	2.4	11.2	10.9	5.6	3.4	14.9	22.1	18.9
آذار	11.6	3.7	9.8	11.1	5.5	2.8	14.4	22.6	18.5
نيسان	13.2	4.1	10.2	10.8	4.7	2.6	13.5	24.1	16.8
مايس	17.6	5.2	6.7	7.1	4.3	3	13.1	23.2	19.8
حزيران	17.9	2.4	2.3	1.9	1.3	2.1	19.3	41.4	11.4
تموز	13.4	0.9	0.7	0.8	0.9	1.4	20.6	46.7	14.6
أب	16.7	1.6	1.8	2.1	1.4	1.9	17.4	44.3	12.8
أيلول	19.2	2.3	2.8	2.1	3.4	2.1	15.8	34.2	18.1
تشرين الأول	16.3	4.7	7.5	7.6	3.9	2.4	14.7	28.4	14.5
تشرين الثاني	17.1	4.8	7.8	7.3	4.7	2.5	14.6	23.9	17.3
كانون الأول	11.4	2.8	9.8	10.1	5.3	2.9	15.1	20.6	22
المعدل السنوي	14.6	3.1	6.7	6.9	3.9	2.5	15.7	29.4	17

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

(شكل - ٤) معدلات اتجاهات الرياح لمحطة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)



المصدر : اعتمادا على بيانات (جدول - ٤) .

٣ - الرطوبة الجوية Atmospheric Humidity:

يمكن معرفة خصائص الرطوبة الجوية في مدينة الديوانية من خلال دراسة الرطوبة النسبية والأمطار وكما يأتي :

أ- الرطوبة النسبية Relative Humidity:

تعد الرطوبة النسبية عنصراً أساسياً في حدوث ظواهر التكاثف والتساقط ، إذ تتباين معدلات الرطوبة بين الفصل الحار والبارد من السنة ، فتزداد الرطوبة خلال الفصل البارد والذي يرتبط مع انخفاض درجات الحرارة ، في حين تنخفض خلال الفصل الحار مع ارتفاع درجات الحرارة . كما ترتبط كمية الأمطار الساقطة بنسبة الرطوبة الموجودة في الهواء ، إذ تزداد الأمطار الساقطة خلال الفصل البارد في حين تقل أو تنعدم في الفصل الحار من السنة . ويظهر من (جدول - ٥) و(شكل - ٥) إن المعدل السنوي للرطوبة النسبية في مدينة الديوانية ، بلغ (٤٤,٨٦) % يتباين هذا المعدل شهريا . إذ سجل أدنى معدل في فصل الصيف خلال أشهر (حزيران ، تموز وأب) ليصل إلى (٢٧,٦ - ٢٧,٤ - ٢٩,٦) % على التوالي . وذلك لارتفاع معدلات درجات الحرارة .

كما سجلت أعلى معدلاتها في فصل الشتاء في أشهر (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) بمعدل شهري (٦٦,٩ - ٦٩,٠ - ٥٩,٨) % على التوالي لانخفاض درجات حرارة منطقة الدراسة .

ب - الإمطار Rains:

يظهر من (جدول - ٦) و (شكل - ٦) إن المجموع السنوي لكمية الأمطار في مدينة الديوانية ، بلغ (١١١,٥) ملم ، وتتباين معدلاتها من شهر لآخر ، ويلاحظ إن كميات الأمطار تتحصر خلال ثمانية أشهر تقريبا من السنة ، وقد بلغ أعلى معدل لها (٢٣,٣) ملم خلال شهر كانون الثاني . كما لم تسجل الأشهر (حزيران - تموز - آب - أيلول) حالات تساقط إذ تلعب زيادة كمية التساقط الإمطار وتكرر بشكل منتظم في نمو النباتات الطبيعية .

(جدول - ٥)

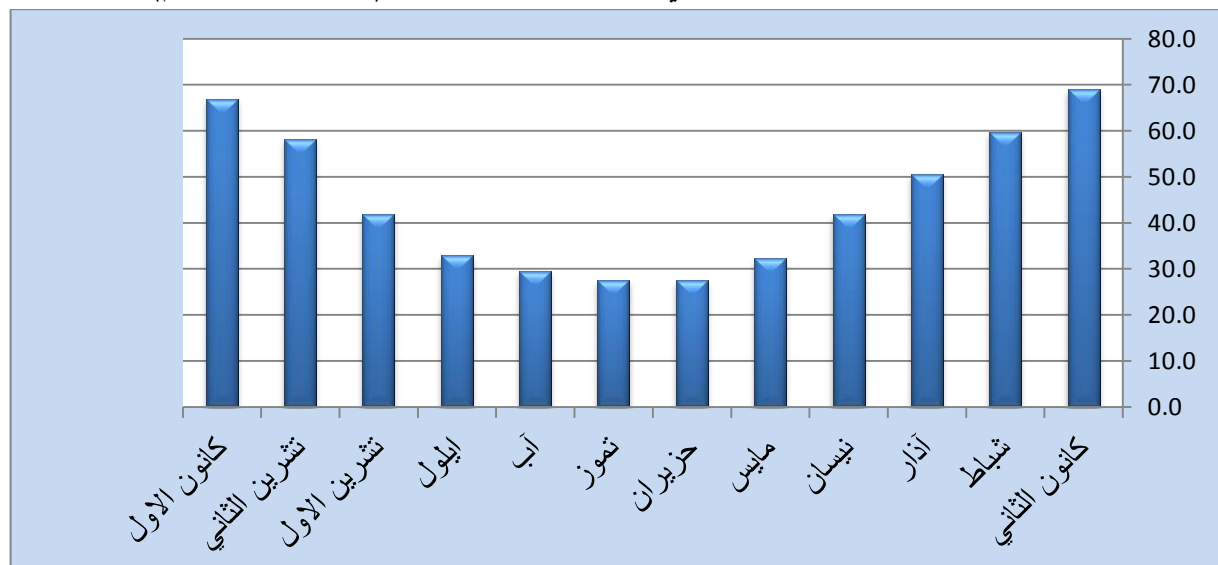
المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥م)

كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
69.0	59.8	50.6	41.9	32.3	27.6	27.4	29.6	33.0	41.9	58.3	66.9	538.3

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ م .

(شكل - ٥)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥م)



اعتمادا على بيانات (جدول - ٥) .

(جدول - ٦)

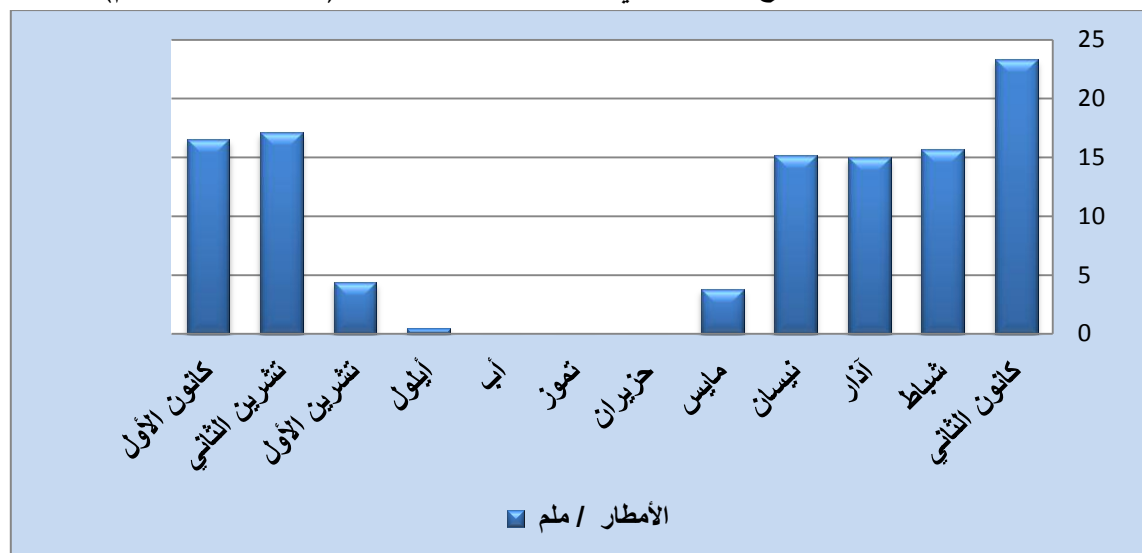
مجموع الأمطار الشهرية في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥ م)

الشهر	الأمطار / ملم
كانون الثاني	23.3
شباط	15.7
آذار	15
نيسان	15.2
مايس	3.8
حزيران	0
تموز	0
أب	0
أيلول	0.5
تشرين الأول	4.4
تشرين الثاني	17.1
كانون الأول	16.5
المجموع	111.5

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ م .

(شكل - ٦)

المعدلات الشهرية لمجموع الأمطار في مدينة الديوانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠١٥م)



المصدر : اعتمادا على بيانات (جدول - ٦) .

يتبين لما سبق أن مناخ المنطقة يمتاز بصيف حار وشتاء قصير بارد وباتساع المدى الحراري اليومي والسنوي لانعدام المسطحات المائية الواسعة التي تقلل من برودة الشتاء وحرارة الصيف ، ويتأثر شتاءه بالمنخفضات الجوية القادمة من الجنوب الشرقي لتكون الجبهات الدافئة مع منخفضات البحر المتوسط وتساعد على سقوط الأمطار ، أما صيفاً تتأثر بالرياح الحارة الرطبة مسببة ارتفاع درجات الحرارة . كما تتميز الأمطار بشكل عام بعدم انتظام توزيعها من حيث المكان والزمان .

أحدى عشر : التربة :

تعرف التربة على أنها الطبقة المفتتة من القشرة الأرضية التي تغطي سطح الأرض والتي يتراوح سمكها بين عدة سنتيمترات إلى عدة أمتار وتتكون من مزيج من المواد المعدنية والعضوية والماء والهواء^(٦) ، ويمثل القسم السطحي والمفتت من القشرة الأرضية المعرض للتجوية والنتاج عن التحولات القديمة أو الحديثة للمادة الأولية التي تتركز عليها تحت تأثير العوامل الطبيعية^(٧).

تشكلت ترب مدينة الديوانية من الترب الرسوبية الحديثة التكوين بفعل الإرسابات النهرية وهي عبارة عن مواد صخرية مفتتة وأملاح ذائبة ساعدت في تكوينها الرياح^(٨) . ترتبط نشأة وتكوين التربة بالتكوينات السطحية التي تمتد عليها ، إضافة إلى الخصائص المناخية والنبات الطبيعي والكائنات الحية الدقيقة وغيرها ، وتصنف ترب منطقة الدراسة الى :

River Levees

١- ترب أكتاف الأنهار

تقع هذه التربة بالقرب من مجرى شط الديوانية ، يتراوح ارتفاعها بين (٢ - ٣)م عن مستوى الأراضي المجاورة لها ، ويرجع السبب في ارتفاعها إلى الفيضانات المتكررة التي أدت إلى تكرار الإرسابات الخشنة عند هذه الجهات^(٩) ، وهي ملائمة لامتداد طرق النقل وإمكانية التوسع العمراني لقلة تعرضها إلى التشققات والتخسفات . فضلا عن أنها ترب جيدة التصريف. (خريطة - ٢) .

٢- تربة أحواض الأنهار : River Basins Levees

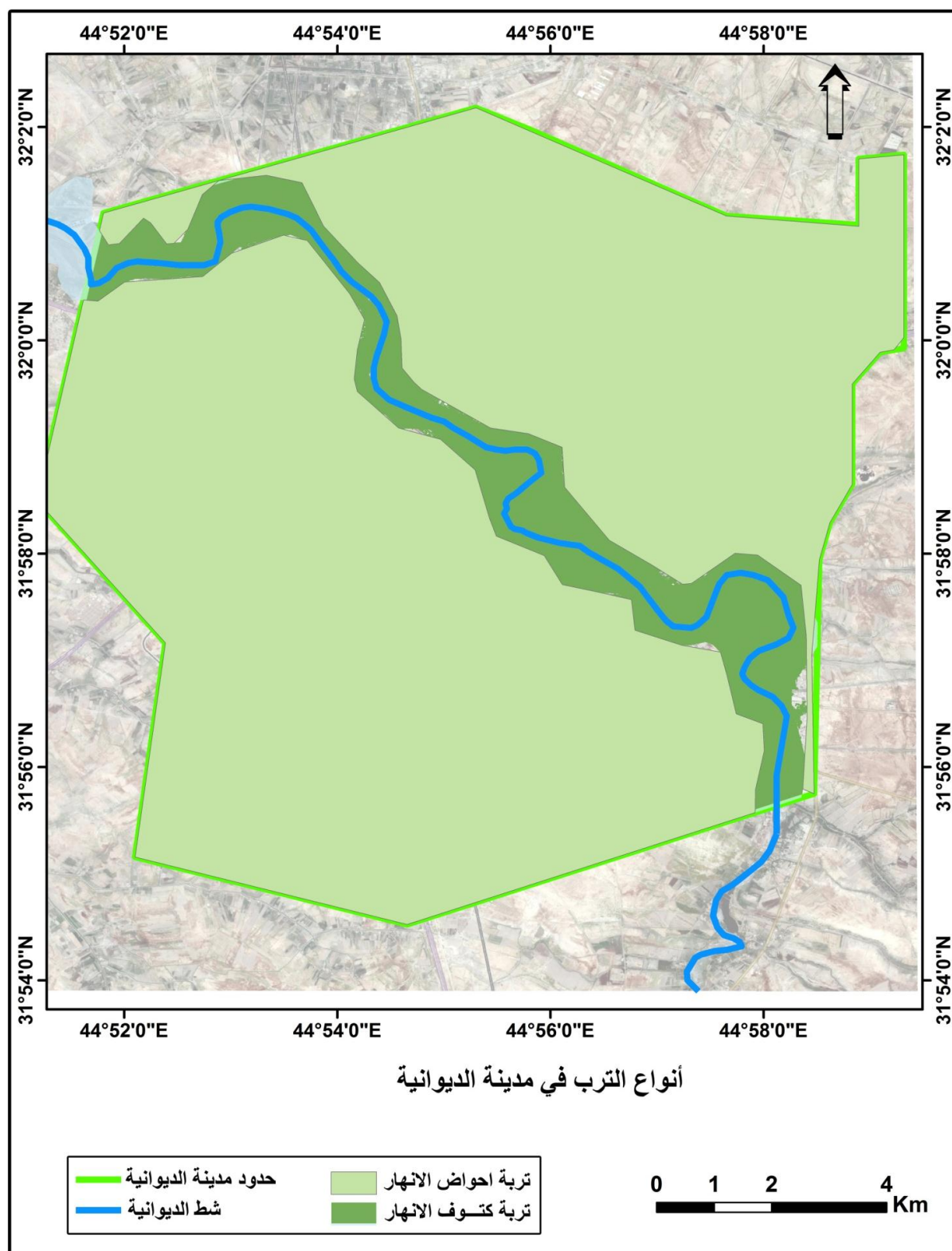
تمتد هذه التربة في المناطق البعيدة نسبيا عن مجاري الأنهار في مدينة الديوانية ، إذ تمتد بجوار نطاق تربة كتوف الأنهار ، وقد تشكل سطحها من المصادر التي كونت تربة كتوف الأنهار ، وتميزت بسعة مساحتها ضمن منطقة الدراسة ، وتتركز فيها الأنشطة العمرانية ، إلا أن طبيعة رواسبها اصغر حجماً من الرواسب التي كونتها كتوف الأنهار كما إن سطحها اقل ارتفاعاً . وتكونت بفعل تجمع الترسبات النهرية الدقيقة الناعمة التي حملتها مياه الفيضانات بعيدا عن مجاري الأنهار وبأنها اقل ارتفاعاً من تربة أكتاف الأنهار المجاورة لها ، مما جعلها تتسم برداءة صرفها الطبيعي وارتفاع مستوى مائها الجوفي ، وتبلغ عمقها (١٠٥ - ٢٠٥)م^(١٠) . وتصنف هذه التربة برداءتها للصرف الطبيعي إلا أنها من التربة الملائمة لامتداد طرق النقل والتوسع العمراني .

أثنتا عشر : الموارد المائية :

تعد الموارد المائية بمختلف صورها عنصراً أساسياً لها التأثير المباشر وغير المباشر في الغطاء النباتي وتركز المشاريع التجارية والصناعية ومد طرق النقل وتركز السكان وإنشاء البنى التحتية وازدهار المدينة ، فالموارد المائية عنصراً طبيعياً مهماً يتدخل في حجم المدينة وشكلها وطبيعة الحياة فيها ، تتعدد الموارد المائية في منطقة الدراسة ما بين السطحية منها والجوفية ويمكن دراستها بالاتي:

١ - الموارد المائية السطحية :

تساعد وفرة الموارد المائية السطحية لأي منطقة في زيادة الأنشطة الاقتصادية وازدهار الزراعة العمران والتقدم الحضاري والصناعي كما هو الحال في منطقة الدراسة. إذ أسهمت الموارد المائية السطحية في زيادة التركيز السكاني ونمو وتطور المدينة حول مجرى شط الديوانية وأصبحت مركزاً حضارياً يجذب السكان من داخل المحافظة وخارجها .



(خريطة - ٢)

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية لمدينة الديوانية لعام ٢٠١٥ م .

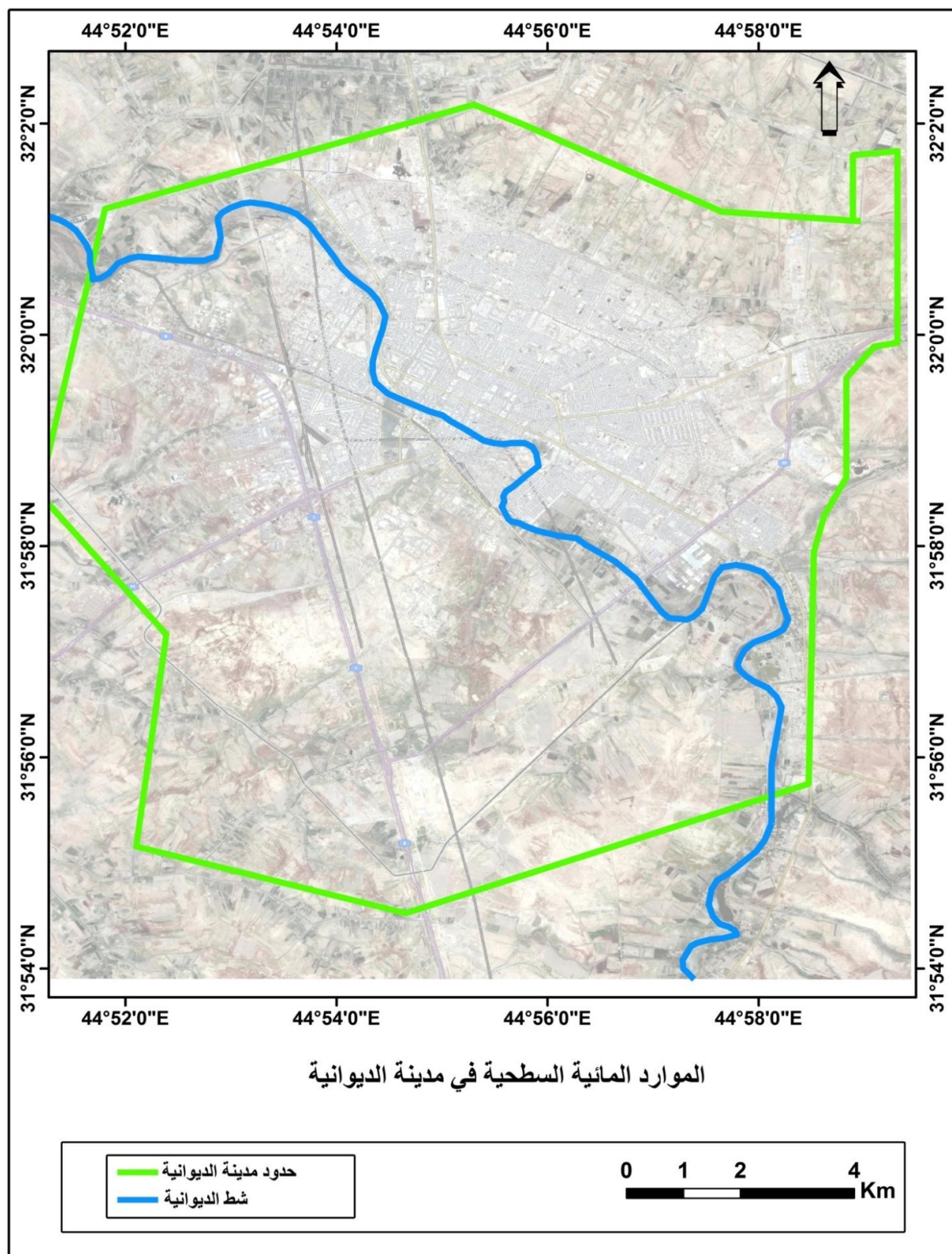
تقتصر المياه السطحية في منطقة الدراسة على شط الديوانية وهو الفرع الثالث من التفرعات الرئيسة لشط الحلة بعد فرعي الحرية الدغارة ، يبلغ طوله (١٢٣) كم ضمن الحدود الإدارية لمحافظة القادسية ، وبلغت الطاقة التصريفية التصميمية (٩٦ م^٣/ثا) ، إما التصريفية الفعلية (٦٠ م^٣/ثا) ، يبدأ شط الديوانية مسيرته من شمال صدر الدغارة ماراً بناحية السنية ومركز قضاء الديوانية وناحية السدير ومركز قضاء الحمزة ، ويستمر حتى يدخل أراضي محافظة المثنى عند قضاء الرميثة^(١١) .

يشطر شط الديوانية أحياء الديوانية إلى نصفين غير متساويين (الصوب الكبير) أحياء الجانب الأيسر و(الصوب الصغير) أحياء الجانب الأيمن ، يحاذي شط الديوانية حي الفرات عند دخوله من الجهة اليسرى وحي الأساتذة في الجهة اليمنى ، كما يحاذي أحياء (العروبة الثالثة ، العروبة الثانية ، العروبة الأولى ، السراي ، الجديدة ، الزعيم وحي الأمام الصادق الأولى جنوباً) على التوالي من الجهة اليسرى ، كما يمر بالقرب من أحياء (الحكيم ، التراث وحي صوب الشامية) على التوالي من الجهة اليمنى ، يستمر جريان الشط بعد مروره جنوب معمل المطاط ومصنع النسيج في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة ، ويستمر بالجريان محاذياً طريق الحمزة باتجاه ناحية السدير ، يبلغ طول مجراه ضمن منطقة الدراسة (١٦,٩) كم ضمن حدودها ، أما طاقته التصريفية تبلغ نحو (٦٠ م^٣/ثا) ، والذي لولا وجوده ما كان للمدينة أن تنشأ وتتوسع في موضعها هذا^(١٢) ، يدخل المدينة من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي ويمتاز بكثرة التواءاته داخل حدود المدينة (خريطة - ٣).

يزداد اتساع شط الديوانية عند دخول المدينة عن (٣٦) متر ، ثم يبدأ بالتقلص إلى أقل من (٦) متر عند وسط المدينة بسبب الاستخدام الكبير لسكان المدينة وكثافة النباتات المائية كالقصب والشنبلان والغرب الفراتي وتزداد هذه الحالة بعد الجسر المعلق مقابل حي السراي على مسافة (٩,٥٩) كم من دخوله للمدينة.

٢ - الموارد المائية الجوفية :

بالرغم من وفرة المياه الجوفية إلا أن أهميتها تقل ضمن منطقة السهل الرسوبي في العراق كما هو الحال في منطقة الدراسة ، لتوفر المياه السطحية المتمثلة بشط الديوانية ، فضلاً عن طبيعة الخصائص الكيميائية والفيزيائية للمياه الجوفية التي أسهمت في التقليل من أهميتها بسبب ارتفاع ملوحتها التي تزيد عن (٩,٣) مليموز/ سم ، علماً أن أقصى حد مسموح به للملوحة بموجب معايير مياه الشرب (٢,٣) مليموز / سم^(١٣) .



(خريطة - ٣)

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية لمدينة الديوانية لعام ٢٠١٥ م .

ثالث عشر : النبات الطبيعي (Natural vegetation):

حظيت دراسة النبات الطبيعي بأهمية كبيرة لدى الباحثين والمتخصصين في مجال الدراسات البيئية كونه احد المرتكزات الأساسية للتعبير عن طبيعة ومناخ إي منطقة ، فالنبات الطبيعي يتأثر بنوع المناخ السائد ، إذ أن لدرجات الحرارة وكميات الأمطار وطبيعة ووفرة المياه المتوفرة تتداخل مع بعضها في تحديد نوع النبات ، كما يرتبط تصنيف النبات الطبيعي بالمناخ .

وعرف على انه ذلك النبات الذي ينمو طبيعياً دون أن يتدخل يكون الإنسان دخل في وجوده ونموه وهي بذلك تختلف عن النبات والحقول والمحاصيل التي يعمل الإنسان على زراعتها وتكثيرها بطرائق مختلفة وأساليب متعددة^(١٤).

تصنف نباتات منطقة الدراسة ضمن نباتات ضفاف الأنهار والتي يقتصر انتشارها حول مجرى شط الديوانية وتأخذ امتداد طويلاً ، ومن أهم هذه النباتات الصفصاف ونبات السدر ، فضلاً عن نبات القصب الذي ينمو داخل المجرى المائي للشط ونبات الشنبلان الذي ينمو بصورة كثيفة (صورة - ١) (صورة - ٢)

(صورة - ١)

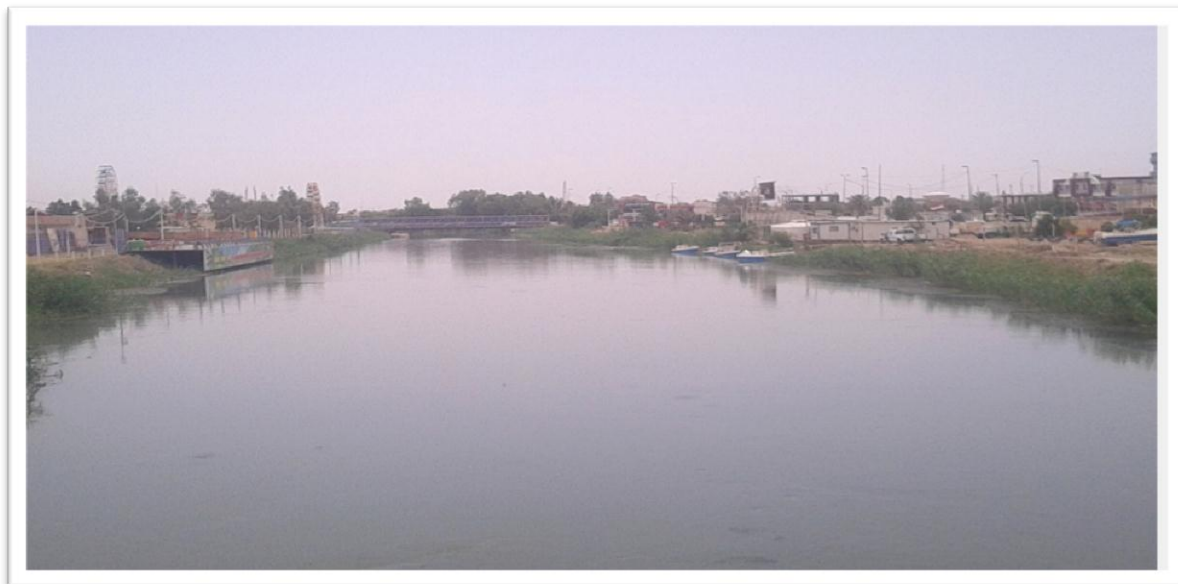
النباتات الطبيعية على أكتاف شط الديوانية



التقطت بتاريخ ١١ / ٥ / ٢٠١٦ م

(صورة - ٢)

النباتات الطبيعية على أكتاف شط الديوانية



النقطة بتاريخ ١١ / ٥ / ٢٠١٦ م

النتائج :

- ١ - تمثل مدينة الديوانية حلقة وصل بين الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية من جهة وبين مدن جنوب العراق من جهة أخرى ، إذ تقع في مفترق الطرق الرئيسية التي تربط محافظات الجنوب ومحافظات الفرات الأوسط من العراق .
- ٢ - تقع مدينة الديوانية ضمن السهل الرسوبي (السهل الفيضي) وهو أحدث أقسام سطح العراق الذي تكون بسبب ترسبات نهري دجلة والفرات وتفرعاتهما . يأخذ سطح المدينة بالانخفاض التدريجي من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي للمدينة .
- ٣ - يمتاز مناخ مدينة الديوانية بصيف حار وشتاء قصير بارد وباتساع المدى الحراري اليومي والسنوي ، ويتأثر شتاءه بالمنخفضات الجوية القادمة من الجنوب الشرقي لتكون الجبهات الدافئة مع منخفضات البحر المتوسط وتساعد على سقوط الأمطار شتاءً ، أما في فصل الصيف فتتأثر بالرياح الحارة الرطبة مسببة ارتفاع درجات الحرارة ، كما تتميز الأمطار بشكل عام بعدم انتظام توزيعها من حيث المكان والزمان .

- ٤ - تشكلت ترب مدينة الديوانية من الترب الرسوبية الحديثة التكوين بفعل الإرسابات النهرية ، وتتوزع هذه الترب إلى تربة كتوف الأنهار التي تتركز على جانبي شط الديوانية أما تربة أحواض الأنهار فتكون البعيدة عن مجرى الشط .
- ٥ - تمتاز منطقة الدراسة بوفرة المياه الجوفية إلى أنها قليلة الأهمية لتوفر المياه السطحية المتمثلة بشط الديوانية وهو احد تفرعات نهر الفرات .
- ٦ - تمتاز منطقة الدراسة بقلّة النباتات الطبيعية ، إذ تنتشر اغلبها حول مجرى شط الديوانية وتأخذ امتداداً طويلاً ، ومن أهم هذه النباتات الصفصاف ونبات السدر والقصب ونبات الشنبلان .

المصادر والمراجع :

١. الجصاني ، نسرین عواد ، التلوث الهوائي في البيئة العراقية مسببات ونتائج ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، العدد ١-٢ ، ٢٠١١ ، ص ٢٧٨ .
٢. العامري ، رافد موسى عبد حسون ، أثر النقل الحضري في البناء الوظيفي والتوسع العمراني لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير(غ م) ، كلية الآداب - جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠.
٣. الخليفوي ، خالد مرزوق ، التصحر وأثره في الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية، رسالة ماجستير (غ م) ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦.
٤. الشواورة ، علي سالم ، جغرافية علم المناخ والطقس ، الطبعة الأولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٢ ، ص ٨٥ .
٥. السامرائي ، قصي عبد المجيد ، مبادئ الطقس والمناخ ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٠ .
٦. شلش ، علي حسين، جغرافية التربة ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨١ ، ص ١٣ .
٧. الخشاب ، وفيق حسين والصحاف ، مهدي محمد علي، الموارد الطبيعية، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٦، ص ١١٢
٨. العامري ، رافد موسى عبد حسون ، مصدر سابق ، ص ١١٩ .
٩. المظفر ، صفاء عبد المجيد، التباين المكاني لتلوث الترب في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧ ، ص ٤١ .
١٠. الزاملي ، فيصل كريم هادي ، تقويم جغرافي لشبكة البزل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير(غ م) ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦ .
١١. وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية ، قسم الحاسبة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦.
١٢. الهاشمي ، عبد الرضا مطر عبد الرضا ، الآثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية (دراسة جغرافية)، أطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية الآداب - جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠ .
١٣. حمادي ، حمادي عباس ، الموارد المائية السطحية وأثرها في توزيع السكان في محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد السابع ، العدد الأول، ٢٠٠٤ ص ١٣٥ .
١٤. الخشاب ، وفيق حسين والصحاف ، مهدي محمد علي ، مصدر سابق ، ص ٢٧٧ .

Abstract:

Geographical studies are concerned with the study of natural phenomena on the surface of the earth and works to detect spatial disparities and the distribution of phenomena and their parameters, analysis and measurement spatially and temporally, It also gives a picture of the continuous change of any phenomenon as a result of interaction between them. That the study of natural geographical characteristics of great importance is a link between science, and is one of the pillars of the basis of science in various fields, The geographical location of any area is more important in determining the climatic characteristics, as well as the knowledge of soils and thus the nature of vegetation and other spatial characteristics. They also study the natural properties in determining the impact of development projects for the cities of whether (housing, health, transport, educational, commercial, industrial) and others. Many of the studies dealt with the natural characteristics of cities, as is the case with the geographical studies that are dealt with in a detailed and accurate way to know the spatial and temporal differences and determine their effects and develop appropriate solutions, In view of the wide need for such studies, the study examined the natural characteristics of the city of Diwaniyah because of its spatial importance because it occupies a distinct geographical location for the administrative units. It is an administrative center for Qadisiyah Governorate, It also occupies an ideal location is linked to the provinces of southern Iraq and the provinces of the Middle Euphrates and Baghdad, That is, they represent a link between them so the importance of research becomes an important topic.